قطف الأزهار

من كتاب الأذكار



عبدالعزيز بن عبدالله الضبيعي



هذا الكتاب منشور في



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله أما بعد:

فـإن ذكـر اللـه عـز وجـل راحـة للأبـدان، وحـرز من الشـيطان، ومحبـوب للـرحمن، وقـد صـنف العلمـاء رحمهم الله تعالى قـديماً وحـديثاً في كتب الأذكـار، وقد نال كتاب الأذكار للإمام النـووي القـدم المعلى في هذا المضـمار، ممـا حـداني إلى قطـف الأزهـار حـــتى تكـــون قريبـــة المنـــال، رفيقـــاً في الحـــل والترحال، يستفيد منه طلاب العلم وعامة الناس نفع الله بها قارئها وكاتبها ومن نشرها آمين

كتبه: عبدالعزيز بن عبدالله الضبيعي

1- ما يقولُ إذا دخلَ بيتَه:

يُستحبّ أن يقول: بسم الله، وأن يكثرَ من ذكر الله تعالى، وأن يسلّمَ سواء كان في البيت آدميّ أم لا، لقول الله تعالى: (فإذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا على أنْفُسِكُمُ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً) سورة النور 61

2- ما يقال عند دخول المسجد والخروج منه:

عن أبي حُميد أو أبي أُسيد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: " إِذَا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيُسَلِّم على النَّبيّ صلّى ﷺ ثُم ليَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لي أبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِني أسألُكَ مِنْ فَضْلِكَ " رواه مسلم [713]

وليس في رواية مسلم:" فليسلم على النبي ﷺ

3- فضيلةِ الأذان:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما فِي النِّدَاءِ وَالصَّفّ الأوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إلاَّ أنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لاسْتَهَمُوا " رواه البخاري [615] ومسلم [437]

قوله ((يستهموا)) أي يقترعوا

4- التسبيح في الركوع:

عن عليّ ﷺقال: " أن النبي ﷺكان إذا ركع يقول: " اللهمَّ لكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، ولَكَ أسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي، ومُخِّي وَعَظْمِي وَعَصبِي ".

رواه مسلم [771]

5- من أذكار السجود:

عن أبي هريرة ﷺ قال أن رسول الله ﷺكان يقول في سجوده: " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ، وأوّلَهُ وآخِرَهُ، وَعَلانِيَتَهُ وَسِرَّه " رواه مسلم [483]

دِقه وجِلّه: بكسر أولهما، ومعناه: قليله وكثيره.

6- الدعاء بعد التشهد الأخير:

اعلم أنَّ الدعاء بعد التشهّد الأخير مشروعٌ بلا خلاف.

عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال:" أن النبي ﷺ علّمهم التشهّد ثم قال في آخره: " ثم يتخير منَ الدُّعَاءِ "

رواه البخاري [835] ومسلم [402] وفي رواية البخاري: " [ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ مِنَ الدعاء] أعْجَبَهُ إلَيْهِ فَيَدْعُو ".
واعلم ان هذا الدعاء مستحب ليس بواجب، ويستحب تطويله إلا أن يكون إماماً، وله أن يدعو بالدعوات المأثورة، وله أن يدعو بدعوات يخترعها والمأثورة أفضل.

7- متى تقال:اللهم اعني على ذكرك:

عن معاذ بن جبل : أن رسولَ اللَّه أخذ بيده وقال: " يا مُعَاذُ وَاللَّهِ إنّي لأُحِبُّكَ " ثم قال: " أُوصِيكَ يا مُعاذُ لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلّ صَلاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أعِنِّي على ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبادَتِكَ ". رواه أبو داود بإسناد صحيح[1522] والنسائي [1303]وابن حبان في صحيحة [2020]وصححه الحاكم ووافقه الذهبي[1048]
وقوله ((دبر)): آخر الشيء
قوله:((ذكرك)):يشتمل جميع أنواع الثناء حتى قراءة القرآن ، والاشتغال بالعلم الشرعي.
وإنما قدم الذكر على الشكر ؛لأن العبد إذا لم يكن ذاكراً لم يكن شاكراً، كما قدم في قوله تعالى : (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون) سورة البقرة 152
قوله : ((وحسن عبادتك)) قيد بالحسن ؛ لأن العبادة الحسنة هي العبادة الخالصة ، فالعبادة إذا لم تكن خالصة صواباً على السنة لأتقبل ، ولا تنفع صاحبها.

8- كراهة النوْم والقعود مِن غيرِ ذِكْرِ اللَّه تَعالى:

عن أبي هريرة عن رسول الله قال: " مَنْ قَعَدَ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُر اللَّهَ تَعَالى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ، وَمَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعاً لا يَذْكُرُ اللَّهَ تَعالى فِيهِ كانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَعالى تِرَةٌ "
رواه أبو داود [5059] وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي وصححه الألباني
التره:معناه: نقص، وقيل تبعة.

9- ما يقولُ إذا رَأى في منامِه ما يُحِبُّ أو يَكرهُ:

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ سمعتُ النَّبِيُّ يقول: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمُ الحُلُمَ يَكْرَهُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، فَلَنْ يَضُرَّهُ»

رواه البخاري[7005]وفي رواية لمسلم: [2261] "فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»" والمراد بالنفث هو نفخ لطيف لا ريق معه"





10- ما يقولُ إذا استصعبَ عليه أمرٌ:

عن أنس أن رسول الله قال: " اللَّهُمَّ لا سَهْلَ إِلاَّ ما جَعَلْتَهُ سَهْلاً، وأَنْتَ تَجْعَلُ الحَزْنَ إِذَا شئت سهلا "

رواه ابن حبان في صحيحه [974] وصححه الالباني

11- ما يُعَوَّذُ به الصِّبْيَانُ وغيرُهم:

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي يُعوِّذ الحسن والحسين ويقول " إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ " رواه البخاري [3371] قوله((يعوذ)) من التعويذ وهو الالتجاء والاستجارة قوله((التامة)) الكاملة النافعة وقيل الشافية المباركة.

قوله((هامة)) كل ما له سم يقتل وقيل المراد كل نسمة تهم بسوء.

قوله((لآمة)) كل داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخبل .

12- ما يقال إذا هَاجَتِ الرِّيح:

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي إذا عصفت الريح قال: " اللَّهُمَّ إني أسألُكَ خَيْرَها وَخَيْرَ ما فِيها، وَخَيْرَ ما أُرْسِلَتْ بِهِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّها وَشَرّ ما فِيهَا وَشَرّ ما أُرسِلَتْ بِهِ ". رواه مسلم [899]

13- ما يقالُ عندَ الإِفْطَار:

عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان النبي إذا أفطر قال: " ذَهَبَ الظَّمأُ، وابْتَلَّتِ العُرُوقُ، وَثَبَتَ الأجْرُ إِنْ شاءَ اللَّهُ تَعالى " رواه أبو داود [2357] والنسائي في اليوم والليلة [299]وصححه الحاكم ووافقه الذهبي

14- ما يَقالُ إذا نزلَ مَنزلاً:

عن خوله بنتِ حكيم رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله يقول: " مَنْ نَزَلَ مَنْزلاً ثُمَّ قالَ: أعُوذُ بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرّ ما خلق، لم يضره شيء حَتى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذلكَ ". رواه مسلم[2708]

قوله ((لايضره شيءٌ حتى يرتحل منه)):يقول القرطبي رحمه الله تعالى :هذا خبرصحيح ، وقولٌ صادق علمنا صدقه دليلاً وتجربه ، فإني منذ سمعتُ هذا الخبر عملتُ عليه ، فلم يضرَّني شيٌ إلى أن تركته ، فلدغتني عقربٌ بالمهدية ليلاً ، فتفكرتُ في

نفسي ، فإذا بي قد نسيتُ أن أتعوَّذ بتلك الكلمات فقلتُ لنفسي ذاماً لها وموبِّخاً ما قاله للرجل الملدوغ
((أما إنك لوقلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق . لم تضرك)) أ.ه

15- ما يقال عند الفَرَاغَ من الطَّعامِ

عن أبي أُمامةَ أن النبي كان إذا رفع مائدته قال: " الحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً فِيهِ غَيْرَ مَكْفيٍّ وَلا مُوَدَّعٍ وَلا مُسْتَغْنىً عَنْهُ رَبَّنا " رواه البخاري [5458]
قوله ((غير مكفي)) أي غير مردود عليه إنعامه
قوله((ولا مودع)) أي غير تارك .

16- دعاءِ المدعوّ والضيفَ لأهلِ الطَّعامِ إذا فَرَغَ من أكلهِ:

عن أنس رضي الله عنه أن النبيّ جاء إلى سعد بن عبادة رضي الله عنه، فجاء بخبزٍ وزبيب فأكل، ثم قال النبيُّ : " أفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وأكَلَ طَعَامَكُمُ الأبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلاَئِكَةُ ".
رواه ابو داود [3854] وقال الالباني حديث صحيح

17- دُعاءِ الإِنسانَ لمن سَقَاهُ ماءً أو لبناً ونحوهما:

عن المقداد في حديثه الطويل المشهور قال: " فرفعَ النبيُّ رأسَه إلى السماء، فقال: اللَّهُمَّ أطْعِمْ مَنْ أطْعَمَنِي، وَاسْقِ مَنْ سَقانِي ". رواه مسلم [2055]

18- فضل السلام والأمر بإفشائه:

عن ابي هريرة قال :قال رسول الله " لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ؛ ولا تؤمنوا حتى تحابوا ،أولا أدلكم على شيءً إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم" رواه مسلم [54]

19- زيارة الصالحين:

يستحبّ استحباباً متأكداً: زيارة الصالحين، والإخوان، والجيران، والأصدقاء، والأقارب، وإكرامهم، وبرّهم، وصلتهم، وضبط ذلك يختلف باختلاف أحوالهم ومراتبهم وفراغهم وينبغي أن تكون زيارته لهم على وجه لا يكرهونه، وفي وقت يرتضونه.

والأحاديث والآثار في هذا كثيرة مشهورة ومن أحسنها ما روي في الحديث عن أبي هريرة عن النبي " أن رجلاً زارَ أخاً له في قرية أخرى، فأرصدَ الله تعالى له على مَدْرَجته مَلَكاً، فلما أتى عليه قال: أين تُريد؟ قال: أُريدُ أخاً لي في هذه القرية، قال: هل لكَ عليه من نعمة ترُبُّها؟ قال: لا، غيرَ أني أحببتُه في الله تعالى، قال: فإني رسولُ الله إليك بأن الله تعالى قد أحبَّكَ كما أحببتَه فيه "

رواه مسلم [2567]

قوله((أرصد له)) أقعده يرقبه

20- الإكثار من الذكر بعد صلاة الجمعة:

يستحب الإكثار من ذكر الله تعالى بعد صلاة الجمعة

لقوله تعالى:(فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) الجمعه10

21- جواز قوله: لا أشتهي هذا الطعام أو ما اعتدت أكله أو نحو ذلك إذا دعت إليه الحاجة:

عن خالد بن الوليد في حديث الضّبّ لما قدموه مشوياً إلى رسول الله فَأَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ بِيَدَهُ إِلَيه فقالوا: هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ، فَقَالَ خَالِدُ: أَحَرَامٌ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لاَ ،وَلَكِنه لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ» رواه البخاري[5391] ومسلم[1945]

22- تشميت العاطس:

عن أبي موسى الأشعري قال:سمعت رسول الله يقول: " إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعالى فَشَمِّتُوهُ، فإنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلا تُشَمِّتُوهُ ". رواه مسلم [2992] التشميت معناه : الدعاء بخير، وتشميت العاطس أن تقول له: (يرحمك الله) والتثاؤب: فترة تعتري الشخص، فيفتح عندها فاه واسعا من غير قصد.

23- بيان الحكم إذا تكرر العطاس:

إذا تَكرّرَ العطاسُ من إنسان متتابعاً، فالسنّة أن يشمِّته لِكل مرّة إلى أن يبلغ ثلاث مرّات للحديث: عن سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ، وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ:

«يَرْحَمُكَ اللهُ» ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الرَّجُلُ مَزْكُومٌ» رواه مسلم [2993]
وعنه ﷺقال:" عَطَسَ رجل عندَ رسول الله ﷺوأنا شاهدٌ، فقال رسول الله ﷺ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، ثم عَطَسَ الثانية أو الثالثة،فقال رسول الله ﷺ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، هَذَا رَجُلٌ مَزْكُومٌ " رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح [2743]
واختلف العلماء فيه، فقال ابن العربي المالكي: قيل: يقال له في الثانية: إنك مزكوم، وقيل: يقال له في الثالثة، وقيل: في الرابعة، والأصحّ أنه في الثالثة.
قال: والمعنى فيه أنك لست ممّن يُشمَّت بعد هذا، لأن هذا الذي بك زكامٌ ومرض، لا خفّة العطاس.
فإن قيل: فإذا كان مرضاً، فكان ينبغي أن يُدعى له ويُشمّت، لأنه أحقّ بالدعاء من غيره؟ فالجواب أنه يُستحبّ أن يُدعى له لكن غير دعاء العطاس المشروع، بل دعاء المسلم للمسلم بالعافية والسلامة ونحو ذلك، ولا يكون من باب التشميت.

24- مدح الإِنسان نفسه وذكر محاسنه:

قال الله تعالى: (فَلا تُزَكُّوا أنْفُسَكُمْ) [النجم: 32]
اعلم أن ذكرَ محاسن نفسه ضربان: مذموم ; ومحبوب، فالمذمومُ أن يذكرَه للافتخار وإظهار الارتفاع والتميّز على الأقران وشبه ذلك، والمحبوبُ أن يكونَ فيه مصلحة دينية، وذلك بأن يكون آمراً بمعروف، أو ناهياً عن منكر، أو ناصحاً أو مشيراً بمصلحة، أو معلماً، أو مؤدباً، أو واعظاً، أو مذكِّراً، أو مُصلحاً بين اثنين، أو يَدفعُ عن نفسه شرّاً، أو نحو ذلك، فيذكر محاسنَه ناوياً بذلك أن يكون هذا أقربَ إلى قَبول قوله واعتماد ما يذكُره، أو أن هذا الكلام الذي أقوله لا تجدونه عند غيري فاحتفظوا به، أو نحو ذلك، وقد جاء في هذا المعنى ما لا يحصى من النصوص، كقول النبيّ ﷺ:
" أنا النَّبِي لا كَذِبْ "البخاري 2864
" أنا سَيِّدُ وَلَد آدَم " الترمذي 3148
" أنا أوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأرْضُ "الترمذي 3148
" أنا أعْلَمُكُمْ باللَّهِ وأتْقاكُمْ " البخاري
" إني أبِيتُ عنْدَ ربي "البخاري
وأشباهه كثيرة

وقال يوسف عليه الصلاة والسلام: (اجْعَلْني على خَزَائِنِ الأرْضِ إني حَفِيظٌ عَلِيمٌ) [يوسف: 55]
وقال شعيب عليه الصلاة والسلام: (سَتَجِدُنِي إنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ) [القصص: 27] .
وقال عثمان حين حُصر " ألستم تعلمون أن رسول الله قال: " مَنْ جَهّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ فَلَهُ الجَنَّةُ؟ فجهّزتهم، ألستم تعلمون أن رسول الله قال: مَنْ حَفَرَ بِئرَ رُومَة فَلَهُ الجَنَّةُ، فحفرتها؟ فصدّقوه بما قال ".
رواه البخاري [2778]
عن سعد بن أبي وقاص أنه قال حين شكاه أهل الكوفة إلى عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه وقالوا: لا يُحسن يصلي، فقال سعد: والله إنّي لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله تعالى، ولقد كنّا نغزو مع رسول الله ... متفق عليه وذكر تمام الحديث....
عن عليّ قال: " والذي فلق الحبَّة وبرأَ النسمةَ، إنه لعهدُ النبيّ إليّ أنه لا يحبني إلا مؤمنٌ ولا يبغضني إلا منافق " رواه مسلم [131] قوله(بَرَأَ):خلق
وقوله (النسمة):النفس.
عن أبي وائل قال: خطبنا ابنُ مسعود فقال: " والله لقد أخذتُ من فِي رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم بضعاً وسبعين سورة، ولقد علمَ أصحابُ رسول الله أني مِنْ أعلمهم بكتاب الله تعالى، وما أنا بخيرهم، ولو أعلم أن أحداً أعلمُ منّي لرحلتُ إليه ".متفق عليه

25- بيان أدبِ الزَّوجِ مع أصهاره في الكلام:

اعلم أنه يُستحبّ للزوجِ أن لا يخاطب أحداً من أقارب زوجته بلفظ فيه ذكر جماع النساء، أو تقبيلهنّ، أو معانقتهنّ، أو غير ذلك من أنواع الاستمتاع بهنَّ، أو ما يتضمن ذلك أو يُستدلّ به عليه أو يفهم منه.
للحديث: عن عليٍّ قال: " كنتُ رجلاً مَذَّاءً فاستحييتُ أن أسألَ رسولَ الله لمكان ابنته منّي، فأمرتُ المقدادَ فسألَه "
رواه البخاري [269] ومسلم[303]

26- من آداب التثاؤب:

إذا تثاءب المسلم ، فالسنّة أن يرُدّهُ ما استطاع أن يضع يده على فيه للحديث:عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله : " إِذَا تَثاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ على فَمِهِ، فإنَّ الشّيْطانَ يَدْخُلُ ".رواه مسلم [2995]

قال النووي رحمه الله تعالى: وسواء كان التثاؤب في الصلاة أو خارجها، يستحبّ وضعُ اليد على الفم، وإنما يكره للمصلّي وضعُ يده على فمه في الصلاة إذا لم تكن حاجة كالتثاؤب وشبهه، والله أعلم أه.

27- نداءِ مَنْ لا يُعرف اسمُه:

ينبغي أن يُنادى بعبارةٍ لا يتأذّى بها، ولا يكون فيها كذبٌ ولا مَلَقٌ ": كقولك: يا أخي يا فقيه، يا فقير، يا هذا، يا صاحبَ الثوب الفلاني أو النعل الفلاني أو الفرس أو الجمل، أو السيف أو الرمح، وما أشبه هذا على حسب حال المُنَادى والمُنَادِي للحديث:

عن بَشير بن معبد المعروف بابن الخَصَاصِيَة قال: " بينما أنا أُماشي النبيَّ نظرَ فإذا رجلٌ يمشي بين القبور عليه نعلان فقال: يا صَاحبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ وَيْحَكَ أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ.." وذكر تمام الحديث.

رواه أبو داود [3230] والنسائي [2048]

وقال الألباني: حديث صحيح

(النعالُ السِّبتِيةُ) بكسر السين: التي لا شعرَ عليها.

28- بابُ استحباب إعلامِ الرَّجُلِ من يُحبُّه أنَّه يحبُّه، وما يقولُه له إذا أعلمَه:

عن أنس " أن رجلاً كان عندَ النبيّ : فمرّ رجلٌ فقال: يا رسول الله إني لأُحبُّ هذا، فقال له النبيّ : أعْلَمْتَهُ؟ قال: لا، قال: أعْلِمْهُ، فلحقه فقال: إني أُحبك في الله، قال: أحبَّك الذي أحببتني لَهُ "

رواه أبو داود [5125] وصححه الألباني

29- الاقتصَادِ في الموعظة والعلم:

اعلم أنه يُستحبّ لمن وعظَ جماعةً، أو ألقى عليهم عِلْماً، أن يقتصدَ في ذلك، ولا يُطوِّل تطويلاً يُمِلُّهم، لئلا يَضجروا وتذهبَ

حلاوتُه وجلالتُه من قلوبهم، ولئلا يَكْرَهُوا العلمَ وسماعَ الخير فيقعُوا في المحذور.
عن شقيق بن سلمه قال: " كان ابنُ مسعود يُذكِّرنا في كل خميس، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن لوددتُ أنك ذكّرتَنا كل يوم، فقال: أما إنه يمنعني من ذلك أنّي أكره أنْ أُمِلّكم، وإني أتخوَّلكم بالموعظة كما كان رسولُ الله يتخوّلنا بها مخافةَ السآمة علينا "
رواه البخاري [70] ومسلم [2821]

30- استحباب التبشير والتهنئة:

قال الله تعالى:(فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ) الصافات 101
وقال تعالى:(يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ) التوبة 21
أما الأحاديث: حديث تبشير خديجة ببيت في الجنة من قصب لا نصب فيه ولا صخب)
رواه البخاري [3817] ومسلم [2433]

31- حفظ اللسان عن الكلام إلا بخير:

اعلم أنه ينبغي لكل مكلَّف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام إلا كلاماً تظهر المصلحة فيه، ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الإمساك عنه لأنه قد ينجرُّ الكلام المباح إلى حرام أو مكروه، بل هذا كثير أو غالب في العادة، والسلامة لا يعدلها شيء.
عن أبي هريرة عن النبي قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت)
رواه البخاري[6475] ومسلم [47]
قال النووي رحمه الله تعالى: هذا الحديث المتفق على صحته نصٌّ صريح في أنه لا ينبغي أن يتكلم إلا إذا كان الكلام خيراً وهو الذي ظهرت له مصلحته، ومتى شكّ في ظهور المصلحة فلا يتكلم.
وقد قال الشافعي -رحمه الله- : إذا أراد الكلام فعليه أن يفكر قبل كلامه، فإن ظهرت المصلحة تكلم وإن شك لم يتكلم حتى تظهر.

32- جَواز التعجّب بلفظ التَّسبيحِ أو التهليل ونحوهما:

عن أبي هريرة أن النبي لقيه وهو جُنُب، فانسلَّ فذهبَ فاغتسلَ، فتفقَّده النبيّ فلما جاء قال: " أيْنَ كُنْتَ يا أبا هُرَيْرَةَ؟ " قال: يا رسول الله لقيتني وأنا جُنُب فكرهتُ أن أُجالسَك حتى أغتسل، فقال: " سُبْحانَ اللّه إنَّ المُؤْمِنَ لا يَنْجُسُ ".

رواه البخاري [283] ومسلم [371]

33- النَّهي عن اللَّعْن:

عن ثابت بن الضحَّاك وكان من أصحاب الشجرة قال: قال رسول الله : " لَعْنُ المُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ "

رواه البخاري [6044] ومسلم [110]

34- تحريم احتقار المسلمين والسخرية منهم:

عَنْ أبي هريرة قال: قال رسول الله "لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عباد الله أخواناً ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره . التقوى هاهنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات" بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه" رواه مسلم [2564]

35-كراهة استعمال الألفاظ المذمومة في مخاطبة الناس:

ومن الألفاظ المذمومة المستعملة في العادة كقوله لمن يخاصمهُ: يا حمار، يا تيس، يا كلب ونحو ذلك فهذا قبيح لوجهين: أحدهما أنه كذب والآخر أنه إيذاء وهذا بخلاف قوله يا ظالم ونحوه، فإن ذلك يسامح به لضرورة المخاصمة، مع أنه يصدق غالباً فقلّ إنسان إلا وهو ظالم لنفسه ولغيرها.



36- كراهة موعظة الغضبان حال غضبه:

روى النحاس عن أبي بكر محمد بن يحيى -وكان أحد الفقهاء العلماء الأدباء- إنه قال: يُكره ان يقال لأحد عند الغضب: أذكر اللهِ تعالى خوفاً أن يحمله الغضب على الكفر، وكذا لا يقال له صلِّ على النبي صلى خوفاً من هذا.، وهذا من باب سد الذرائع، فإن كل ما أدى إلى محرم فهو محرم

37- كراهية ان يقول الإنسان الله يعلم ما كان كذا:

من أقبح الألفاظ المذمومة، ما يعتاده كثيرون من الناس إذا أراد أن يحلف على شيء فيتورع عن قوله: والله. كراهية الحنث، أو إجلالاً لله تعالى وتصوناً عن الحلف، ثم يقول: الله يعلم ما كان كذا، أو لقد كان كذا ونحوه، وهذه العبارة فيها خطر فإن كان صاحبها متيقناً ان الأمر كما قال فلا بأس بها، وان كان تشكك في ذلك فهو من أقبح القبائح لأنه تعرض للكذب على الله تعالى، فإنه اخبر أن الله تعالى يعلم شيئاً لا يتيقن كيف هو. وفيه دقيقه أخرى أقبح من هذا وهو أن تعرض لوصف الله تعالى بأنه يعلم الأمر على خلاف ما هو، وذلك لو تحقق كان كفراً فينبغي للإنسان اجتناب هذه العبارة.

38- كراهة الحلف في البيع ونحوه:

يكره إكثار الحلف، لان الحلف يُرد غالباً في معرض الذم
قال عز شأنه:(ولا تطع كل حلاف مهين) القلم 10
وفي الحديث عن أبي قتادة : أنه سمع رسول الله صلى يقول:(إياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفق ثم يمحق) رواه مسلم [1607]
وقوله((ينفق ثم يمحق)):أي ينفق السلعة، ثم يمحق البركة.

39- ما يقال إذا هاجت الريح:

عن عائشة رضي الله عنها قالت :كان النبي "إذا عصفت الريح قال: «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ» رواه مسم [899]

40- ما يقال عند الكسوف:

عن أَبِي مُوسَى، الأشعري ﷺ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزِعًا، يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ، فَأَتَى المَسْجِدَ، فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ، وَقَالَ: «هَذِهِ الآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ، لاَ تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ»

رواه البخاري [1059] ومسلم [912]

41- ما يقال عند سماع الرعد:

عن عبدالله ابن الزبير رضي الله عنهما إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ» ، ثُمَّ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا لَوَعِيدٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ شَدِيدٌ» رواه الإمام مالك[2/992]موقوفاً

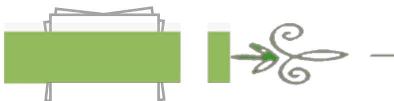
وصححه الألباني

الخاتمة:

هذا ما تيسر جمعه من كتاب الأذكار للنووي
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين
جمادى الآخرة 1433ه

فهرس الموضوعات

المقدمة..3
1- ما يقولُ إذا دخلَ بيتَه:...4
2- ما يقال عند دخول المسجد والخروج منه:...........................4
3- فضيلةِ الأذان:...4
4- التسبيح في الركوع:...4
5- من أذكار السجود:...4
6- الدعاء بعد التشهد الأخير:...4
7- متى تقال:اللهم اعني على ذكرك:.....................................5
8- كراهة النوْم والقعود مِن غيرِ ذِكْرِ اللَّه تَعالى:.........................5
9- ما يقولُ إذا رَأى في منامِه ما يُحِبُّ أو يَكرهُ:........................5
10- ما يقولُ إذا استصعبَ عليه أمرٌ:....................................6
11- ما يُعَوَّذُ به الصِّبْيَانُ وغيرُهم:..6
12- ما يقال إذا هَاجَتِ الرِّيح:...6
13- ما يقالُ عندَ الإِفْطَار:...6
14- ما يَقالُ إذا نزلَ مَنزلاً:...6
15- ما يقال عند الفَرَاغَ من الطَّعام......................................7
16- دعاءِ المدعوّ والضيفَ لأهلِ الطَّعامِ إذا فَرَغَ من أكلهِ:...............7
17- دُعاءِ الإنسانَ لمن سَقَاهُ ماءً أو لبناً ونحوهما:.........................7
18- فضل السلام والأمر بإفشائه:...7
19- زيارة الصالحين:..7
20- الإكثار من الذكر بعد صلاة الجمعة:..................................8
21- جواز قوله: لا أشتهي هذا الطعام أو ما اعتدت أكله أو نحو ذلك إذا دعت إليه الحاجة:...8
22- تشميت العاطس:...8
23- بيان الحكم إذا تكرر العطاس:...8
24- مدح الإِنسانِ نفسه وذكر محاسنه:....................................9
25- بيان أدبِ الزَّوجِ مع أصهاره في الكلام:............................10
26- من آداب التثاؤب:...10
27- نداءِ مَنْ لا يُعرف اسمُه:..10
28- بابُ استحباب إعلامِ الرَّجُلِ من يُحبُّه أنَّه يحبُّه، وما يقولُه له إذا أعلمَه:...11
29- الاقتصَادِ في الموعظة والعلم:.......................................11
30- استحباب التبشير والتهنئة:...11
31- حفظ اللسان عن الكلام إلا بخير:....................................11
32- جَواز التعجّب بلفظ التَّسبيحِ أو التهليل ونحوهما:......................12
33- النَّهي عن اللَّعْن:..12





34- تحريم احتقار المسلمين والسخرية منهم:..........................12
35-كراهة استعمال الألفاظ المذمومة في مخاطبة الناس:............12
36- كراهة موعظة الغضبان حال غضبه:..................................13
37- كراهية ان يقول الإنسان الله يعلم ما كان كذا:...................13
38- كراهة الحلف في البيع ونحوه:......................................13
39- ما يقال إذا هاجت الريح:...13
40- ما يقال عند الكسوف:...14
41- ما يقال عند سماع الرعد:..14
الخاتمة:...15
فهرس الموضوعات...16